أخبـــار المؤتمـــــــــرات

تقرير عن : المؤتمر الدولى الثالث لمعامل التأثير العربى : واقع النشر العلمى في العالم العربى دبى ، ٢٩ ــ ٣٠ يونيه ٢٠١٨

اعداد
لجنة صياغة التوصيات عنهم
أ.د. جمال على الدهشان
عميد كلية التربية جامعة المنوفية
نائب رئيس مشروع معامل التأثير

على مدى يومين ٢٩- ٣٠ يونية ٢٠١٨ افتتح بمدينة دبى بدولة الامارات العربية المتحدة ، وقائع المؤتمر الدولى الثالث لمعامل التأثير العربى وقد حضر جلسة الإفتتاح العديد من الاساتذة والباحثين من عدد كبير من الجامعات العربية– ومنها جمهورية مصر العربية والامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والكويت والجزائر والعراق والسودان ومملكة البحرين ولبنان ودولة فلسطين الحبيبة .

وقد شهدت جلسة الافتتاح حضور السادة الاستاذ الدكتور أحمد عزير رئيس جامعة سوهاج والاستاذ الدكتور غسان عواد رئيس جامعة العلوم التطبيقية بمملكة البحرين والاستاذ الدكتور حسنى عوض عميد البحث العلمى بجامعة القدس المفتوحة والاستاذ الدكتور محمد شاهين مساعد رئيس الجامعة لشؤون الطلبة ، الاستاذ الدكتور احمد سعيد غنيم رئيس جامعة العلوم الحديثة بدبى ومعالى الاستاذ الدكتور طايع عبد اللطيف مستشار وزير التعليم العالى المصرى ،الاستاذ الدكتور عاصم الحاج نائب رئيس جامعة العلوم التطبيقية بمملكة البحرين، اضافة الى العديد من عمداء الكليات بالجامعات العربية .

جاء المؤتمر استكمالا للمؤتمرات التى تم تنظيمها من قبل ، حيث عقد المؤتمر الدولى الاول بمدينة الاسكندرية لقياسات المعلومات ومعامل التأثير العربي ٦-٩ اغسطس ٢٠١٦ International Conference of Informetrics and Arab Impact Factor 9 Aug 2016, Alexandria، وكذلك المؤتمر الدولي الثاني للنشر العلمي ومعامل التأثير العربي ٦-٩ مايو ٢٠١٧ في مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا بمدينة السادس من اكتوبر ، ليناقش عددا كبيرا من البحوث والدراسات التى تناولت هذا الموضوع العربى الهام (معامل التاثير العربى) ، اضافة الى عددا من الندوات حول النشر العلمى وقياسات التاثير العلمى ، ودور الجامعات والمؤسسات العلمية والبحثية فى دعم مشروع معامل التاثير العربى وتفعيله.

فى البداية تحدث الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطى رئيس مشروع معامل التاثير العربى وصاحب فكرة إنشاء مقياس للانتاج العربي مرحبا بضيوف المؤتمر وكل المشاركين فيه سواء بالحضور أو بتقديم بحوث واوراق عمل ، ومؤكدا على اهمية المؤتمر فى التعريف بالمشروع واهدافه واهميته ودوره فى نشر ثقافة التقييم والرصد العلمى فى المجتمع العربى. وعرض مراحل تطور المشروع حيث القى الضوء أهمية معامل التأثير العربي ، وعدم وجود اهتمام عالمي بحساب معاملات التأثير للمجلات العربية، وعدم وجود مؤشرات دقيقة ومنهجية على مدى جودة النشاط العلمي العربي؛ ووضح انه جاء الاهتمام بالسعي لتوفير "معامل التأثير العربي"، لتكون معامل خاص بالمجلات العربية دون غيرها ، كرد فعل طبيعي للاحتكار الذي تفرضه الشركات الاجنبية على تصنيف المجلات والدوريات ، وحرمان المجلات العربية من هذا الحق.

وعن بداية الفكرة قال اننا في العام ٢٠٠٧ فكرنا في إقامة (معامل التأثير العربي للمجلات والأبحاث)..!! بذرنا نبات المشروع في البحرين وأنبت ثمرته في القاهرة وشارك الفكرة زملاء لنا في السعودية والكويت والامارات والجزائر وتونس والاردن ولبنان، وايدنا العلماء من المحيط إلى الخليج وباركت الجامعة العربية المشروع ، تحت رعاية اتحاد الجامعات العربية؛ وبالتعاون مع بعض أبرز المؤسسات العلمية والبحثية الرصينة في العالم العربي وخارجه. ويهدف مشروع إعداد معامل التأثير العربى ، الى خدمة المجتمع العلمي العربي ومؤسساته وباحثيه. ويعتزم الحرص على إصدار تقرير بمعامل التأثير العربي، بناء على الإجراء السابق، بصورة دورية ، وقد تم نشر تقرير معامل التأثير العربي لعام ٢٠١٥ فى ١٥ أكتوبر ٢٠١٥ م ونشر الثاني في ١٥ أكتوبر ٢٠١٦ م والتقرير الثالث فى ١٥

اكتوبر ٢٠١٧م ويحتوى على عدد ١٦٧ مجلة تصدر باللغة العربية من مجمل ٢٤٧ مجلة تقدموا للحصول على معامل التأثير العربي خلال عام ٢٠١٧ م .

ونتبع المعايير المتعارف عليها في المجتمعات العلمية، في فحص مدى إدراج المجلات المتخصصة كوثائق مصدرية؛ وذلك مثل توافر هيئة للتحرير بتلك المجلات، والنص بوضوح على خضوع مقالاتها للتحكيم العلمي، وانتظام صدورها، والتزامها على وجه العموم بأخلاقيات وأعراف النشر العلمي. ويقوم على النظر في المجلات العربية على ضوء تلك المعايير، نخبة من العلماء والباحثين المتخصصين فى المجالات العلمية المختلفة.ويتم إجراء التقييم من خلال تحليل عوامل متعددة، مثل استعراض عدد الاستشهادات بالبحوث المنشورة في هذه المجلات من قِبل المجلات الأخرى، والأصالة والجودة العلمية للبحوث المنشورة، والجودة التقنية لهيئة التحرير، ونوعية التحرير، وانتظام صدور المجلات، ونظام تحكيم البحوث فيها، فضلًا عن الالتزام بأخلاقيات البحث والنشر العلميين.

<u>وقد ضع المشروع مجموعة من الشروط لاختيار المجلة لتكون ضمن مقتنياتها فيما يلى :</u>

١) أن يكون للمجلة رقم تصنيف دولي للنسخة الورقية وآخر للنسخة الإلكترونية
٢) أن يكون للمجلة موقع إلكتروني يحتوى على جميع المعلومات
٣) أن تصدر بشكل منتظم
٤) أن تكون هيئة التحرير من الأساتذة المشهود لهم علميًّا
٥) أن تكون البحوث موزعة جغرافيًّا
٦) أن يحتوي الموقع على قواعد النشر وأخلاقيات النشر وقواعد الملكية الفكرية
٧) الالتزام بمواعيد النشر المعلنة لكل عدد
٨) الالتزام بقواعد تعيين أعضاء هيئة التحرير
٩) الاهتمام بالدقة اللغوية

وقد أشار الاستاذ الدكتور جمال على الدهشان نائب رئيس مشروع معامل التاثير الى اهمية الاعتزاز بلغتنا العربية وانتاجنا العربي وضرورة وجود جهة علمية تتولى تصنييف ووضع معايير للحكم على الانتاج العلمى المنشور باللغة العربية أسوة بمعامل التاثير العلمى الذى يقتصر على أوعية النشر باللغات غير العربية .

واستعرض الدهشان فى كلمته مراحل تطور هذا المشروع منذ كونه فكرة حتى اصبح واقعا معاشا وحقيقة قائمة ، حيث استعرض فكرة المشروع والمبررات التى دعت الى التفكير فيه ، اهدافه ، ومراحل تطوره والجهود التى بذلت من اجل التعريف به وزيادة الوعي بأهميته وضرورته في مصر والعالم العربي بأكمله، والهيكل التنظيمى له ، دور الجامعات والمراكز البحثية والباحثين العرب فى دعم مشروع معامل التاثير العربى والمساعدة فى تحقيق اهدافه .

كما تحدث السادة رؤساء الجامعات فاكدوا على دعمهم لذلك المشروع الرائع وقدموا الشكر لصاحب الفكرة وفريق العمل بالمشروع ، الذي يعد مبادرة مهمة ومحاولة لكسر الاحتكار الغربي لقواعد البيانات ، وتطوير مقدرات الكفاءات العربية في إنتاج المعرفة وتطوير الثقافة الإيجابية لدى الباحثين والمتخصصين والمتعلمين العرب ، واكدوا على ضرورة وجود قواعد بيانات شاملة لكل الانتاج العلمى المنشور باللغة العربية من ابحلث وكتب ومقالات ، وحاجة المشروع الى دعم السادة وزراء التعليم العالى بالدول العربية واتحاد الجامعات العربية والاسلامية له .

وفى ختام الجلسة تم اعلان اسماء الفائزين بجائزة معامل التاثير العربى لعام ٢٠١٨ والتى تم الاعلان عنها وتشكيل لجنة علمية عربية لاختيار افضل باحث عربى مبتكر ، لمن له اعلى انتاج علمى واعلى تأثيرا فى المجتمع العلمى العربى المنشور باللغة العربية .وقد وقع اختيار اللجنة على كل من الاستاذ الدكتور كمال بوكرزازة استاذ التعليم العالى بمعهد المكتبات والتوثيق بجامعة قسطنطينة ٢ بالجزائر ، والاستاذ الدكتور جمال على الدهشان عميد كلية التربية بجامعة المنوفية بمصر ونائب رئيس مشروع معامل التاثير العربى لتفوقهما فى هذا المجال .

كما قدم الاستاذ الدكتور حسنى عوض والاستاذ الدكتور محمد شاهين باسم رئيس جامعة القدس المفتوحة الاستاذ الدكتور يونس عمرو درعاً لمدير مشروع معامل التأثير العربي وصاحب الفكرة الأستاذ الدكتور محمود عبد العاطي وآخر لنائب رئيس المشروع الأستاذ الدكتور جمال الدهشان ، تلى ذلك حفل موسيقى للدكتور وليد الحداد والدكتور ناصر بدن .

فى الجلسة الرئيسية التى تلت حفل الافتتاح مباشرة تم الاستماع الى ثلاث كلمات رئيسية للمؤتمر ، كانت الاولى للاستاذ الدكتور غسان عواد رئيس جامعة العلوم التطبيقية بمملكة البحرين تحت عنوان فن وعلم نشر البحوث كرحلة من المتعة والاكتشاف ، والثانية القاها الاستاذ الدكتور خالد عبد الفتاح محمد ، أستاذ علم المعلومات ، ومدير مكتبة دبى الرقمية وحلول المحتوى بمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة تحت عنوان قياس التأثير العلمى: المفاهيم والمقاييس والتطبيقات ، وتناول الاستاذ الدكتور احمد عزيز عبد المنعم رئيس جامعة سوهاج قضية النشر العلمى واقتصاد المعرفة

واستكمل المؤتمر بعد ذلك جلساته وفق البرنامج الخاص به .

وفى ضوء ما قدم من ندوات بحوث ودراسات وما تم من مناقشات ومقترحات تم التوصل الى التوصيات والمقترحات التالية :

البدء فى إنشاء شركة مساهمة من المواطنيين العرب باسم معامل التأثير العربي وذلك لتولى ادارة المشروع والتسويق له ووضع دراسة الجدوى .

مخاطبة اتحاد الجامعات العربية وتفعيل دور الاتحاد من مجرد الرعاية الى المشاركة ، ويمكن ان يتم من خلال الدعوة الى مؤتمر دولى او عربى لوزراء التعليم العالى العربى للتناقش حول دور وزاراتهم فى المشاركة بفاعلية لتفعيل مشروع معامل التاثير العربى واعتماد نتائجه .

التاكيد على ضرورة بناء قاعدة بيانات موحدة وشاملة للمخرجات العلمية للباحثين فى الجامعات ومراكز البحوث بالدول العربية .

وضع نظام محكم لتقييم الدوريات يضع ضمن أولوياته النشر الالكترونى والالتزام بمتطلبات النشر الدولى.

تشجيع الباحثين على النشر الالكترونى electronic publicationsوالنشر على الإنترنتInternet Publishing من خلال بناء وتطوير نظام موحد ومحكم للنشر الالكترونى ، بما يسهم فى تدعيم المحتوى العربى على شبكة الانترنت .

ان يكون للباحثين العرب مواقع تعريفية خاصة بهم وتتضمن بيانات الباحث باللغة الانكليزية مع انجازاته وملخصات بحوثه ونشاطاته العلمية والتي من خلالها تكون له هوية خاصة وهي شبه غائبة الا في حالات قليلة ، من خلال موقعه الشخصي اوموقع المؤسسة التي يعمل بها او من مستودعات رقمية Digital Repositories وغيرها من ادوات الارشفة الذاتية.

إنشاء وحدة ومركز لعدد من المؤشرات الاحصائية ودراسات تحليل الاستشهادات المرجعية Citation Analysis للدوريات العلمية الصادرة باللغة العربية أسوة بقريناتها الأجنبية ونشر التقارير السنوية التي مكن اعتمادها لمكافأة الباحثين وتقييم المؤسسات العلمية والتعليمية والبحثية وفقاً نتاجية العاملين بها ونسبة الاستشهاد بأعمالهم المنشورة على المستويين العالمي والعربي.

إعادة بناء شخصية الباحث العلمي العربي خاصة في بداية مشواره العلمي وتعويده على النشر منذ مرحلة الماجستير والدكتوراه باللغات الاجنبية ، في مجلات علمية دولية محترمة كشروط للمناقشة والمنح.

وفى النهاية : يوصى المؤتمر بضرورة عقد مؤتمر دولى عربى يتم فيه

دعوة السادة اصحاب المعالى وزراء التعليم العالى بالدول العربية لوضع خارطة طريق للنهوض بالانتاج العربى والحفاظ عليه ومن ثم تفعيل مشروع معامل التأثير العربى واعتماد نتائجه .